(التعريف والنقد)
آثار أبي العلاء المعري المطبوعة(*)
دليل وِراقي (بيبليوغرافي)
مشروح شامل لآثار المعري الشعرية(**)

د. صلاح كزارة

يتناول هذا الدليل الوِراقي (البيليوغرافي) الآثار الشعرية المطبوعة لأبي العلاء المعري، وهي خمسة:

١- ديوان سقط الزند وشروحه والمختارات منه.

٢- ديوان اللزوميات وشروحه والمختارات منه.

٣- ملقى السبيل.

(*) كان المأمول أن يشمل هذا الدليل آثار المعري النثرية أيضاً، وقد اضطررنا إلى الاقتصار على آثاره الشعرية نظراً لاتساع البحث فيها من جهة، ولضخامة آثاره النثرية من جهة ثانية، ونأمل أن نفرغ لها مستقبلاً إن شاء الله.

(**) ألقي أصل هذا البحث في «ندوة أبي العلاء المعري» التي أقامتها وزارة التعليم العالي السورية في مدينة معرة النعمان، في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٧م، وهذه هي صياغة جديدة للبحث موسعة منقحة تشمل ما طبع من آثار المعري الشعرية حتى عام ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٤- الديوان المنسوب لأبي العلاء.

٥- فائت شعر أبي العلاء.

سقط الزند

١٨٥٩م/ ١٢٧٦هـ: طبع طبعة حجرية في تبريز مع شرح التنوير لأبي يعقوب يوسف بن طاهر الخويّي (ت حوالي ٥٤٩هـ)، وطبع بهامشه شرح صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت٦١٧هـ) المسمى «ضرام السقط».

سقطت من هذه الطبعة مقدمة شرح التنوير المتضمنة خطبة سقط الزند للمعري. وقد اعتمد شارح التنوير شرح الخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ) تلميذ أبي العلاء اعتماداً كاملاً، سواء في شرح الأبيات أم في سياقة القصائد التي بلغت /١١٣/ ثلاث عشرة ومئة قصيدة ومقطوعة، لم ترتب ترتيباً زمنياً ولا بحسب الأغراض الشعرية ولا بحسب حروف الهجاء. وهذه الطبعة – على ندرتها – ناقصة غير محققة لم يتوفر لها أي شرط من شرائط التحقيق العلمي الصحيح.

١٨٦٩م/ ١٢٨٦هـ: طبع الديوان مع شرح التنوير نفسه مرة أخرى طبعة كاملة بمطبعة بولاق المصرية في جزأين (الأول ٢١٨ص، والثاني ٢٢٨ص) بتصحيح إبراهيم الدسوقي الملقب بعبد الغفار، وعلى نفقة جمعية المعارف[1]. وصُدِّرت بترجمة للمعري منقولة من «وفيات الأعيان» في ثلاث صفحات بعثت بها «حضرة جمعية المعارف». وقد ذكر الشارح في ختامها أنه فرغ من هذا التفسير في محرم سنة إحدى وأربعين وخمسمئة. وهذه الطبعة وإن

كانت تمتاز بأن «شعر السقط مجموع بالشكل الكامل»[٢]، إلاإنها لم تتوفر لها شروط النشر العلمي الصحيح، على الرغم مما بذل في تصحيحها من جهد، إذ افتقرت لبيان الأصول الخطية المعتمدة في النشر، وحفلت بالتصحيفات والتحريفات الكثيرة، وخلت من كل ما هو متعارف عليه في تحقيق النصوص.

وقد رصدت طبعات أخرى لهذا الديوان بشرح الخويي منقولة نقلاً أميناً من طبعة بولاق هذه وهي:

- طبعة في المطبعة الإعلامية[٣] بمصر سنة ١٣٠٤هـ - ١٨٨٦م بتصحيح عبده مصطفى.

- طبعة في المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤هـ، وطبع معها شرح حديث بعنوان: «عرف الند في شرح الزند» للشيخ عبد القادر الجنباز الحلبي، وقد انقطع شرحه في الصفحة /١٦٨/ من الجزء الأول في نهاية البيت الثالث والثلاثين من القصيدة السادسة.

- وفي عام ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م أصدرت المكتبة التجارية الكبرى في القاهرة طبعة جديدة من هذا الشرح، وأعادتها مرة أخرى سنة ١٣٦٨هـ - ١٩٥٨م، زُعِمَ في صدرها أنها قوبلت على عدة نسخ صحيحة.

- طبع شرح التنوير لمؤلف مجهول توفي بعد سنة ٥٤١هـ في القاهرة سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م في (٣١٠) صفحات، على نفقة مصطفى أفندي الكتبي وأخيه بمطبعة الإسلام (انظر: د. محمد عيسى صالحية، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/٤٠٠).

١٨٨٤م/ ١٤٠٢هـ: طبع الديوان طبعة مستقلة مجردة من الشرح، بالمطبعة الأدبية بيروت سنة ١٨٨٤م بعناية المعلم شاكر شقير اللبناني.

وجاءت هذه الطبعة في جزأين (الأول ص ١- ١١٢، والثاني ص ١١٣- ١٥٤)، وقد أضيف إليهما- كما صرح الناشر- «جدول قاموسي يتضمن الألفاظ اللغوية مأخوذ من شرح التنوير طبع مصر».

جاء في صفحة العنوان من الجزء الأول ما رسمه: «ديوان أبي العلاء المعري المشهور بسقط الزند»، وحملت صفحة العنوان من الجزء الآخر ما نصه: «ديوان أبي العلاء المعري المشهور بضوء السقط». وقد وقفت على نسخة أخرى من هذا الجزء الثاني حملت صفحة العنوان ما نصه: «ضوء السقط وهو ملحق بديوان سقط الزند وإنما جعله أبو العلاء منفصلاً عن سقط الزند/ لأنه ضمنه القصائد التي نظمها في وصف الدرع وما يتعلق بذلك/ مع شذرات أخر من شعره». وهذا الجزء متفق تماماً مع الجزء الثاني، يبدأ ترقيمه بالصفحة /١١٣/ وينتهي بالصفحة /١٥٤/، ولا يختلف عنه إلا بما جاء في صفحة العنوان! ولعل هذا هو الذي جعل سركيس يظن أن الديوان مطبوع في ثلاثة أجزاء[٤]. ويلاحظ على هذه الطبعة ما يلي:

١- تسمية الجزء الثاني بـ «ضوء السقط» تسمية مغلوطة، نبَّه عليها الميمني والزركلي وداغر ومحققو شروح سقط الزند ومصطفى صالح وطاهر الحمصي[٥]. وما تضمنه هذا الجزء هو تتمة سقط الزند ضمنه الناشر القصائد الدرعيات بالإضافة إلى قصائد أخرى.

أما ضوء السقط فهو شرح لأبي العلاء نفسه «يشتمل على تفسير ما جاء في سقط الزند من الغريب»[٦] وهذا مازال مخطوطاً[٧]، وما ذكره بروكلمن من أنه «يطبع في الهند ومصر»[٨] لا صحة له.

٢– الديوان برمته منقول من شرح التنوير طبع بولاق، مع عبث الناشر بترتيب القصائد من دون سبب يذكر.

٣– أخل الديوان بخطبة السقط، وبالقصيدة اللامية (٧٢) في رثاء أمه، وبالبيتين الثالث والرابع من المقطوعة الكافية (٧١) في الشمعة، ولعل هذا ناشئ عن خلل طباعي.

٤– الديوان حافل بالأخطاء، ويفتقر إلى كل مقومات التحقيق العلمي الصحيح.

١٩٠١م/ ١٣١٩هـ: طبعة أخرى مستقلة للديوان بمطبعة هندية في القاهرة، نشرها أمين هندية، وصححها «أحد علماء الأوان... ممن جمعوا بين مزيتي اللغة والشعر»[٩]. تقع هذه الطبعة في (١٧٤) صفحة، وتضمنت كل القصائد التي وردت في شرح التنوير (١١٣) قصيدة بالترتيب نفسه ويلاحظ عليها ما يلي:

١– الطبعة منقولة من شرح التنوير طبع بولاق بعد تجريد الشعر من الشرح، ولم تعتمد أصولاً خطية.

٢– أسقط الناشر خطبة السقط للمعري.

٣– ضبطها شبه التام، فالأخطاء يسيرة جداً ومعظمها ناشئ عن أخطاء طباعية.

٤– خلوها من أي شرح أو تفسير، ولكن الناشر حافظ على مناسبات القصائد وبيان أوزانها وقوافيها نقلاً من شرح التنوير.

٥– افتقارها على الرغم من صحة الضبط وجمال الإخراج – للتحقيق

الجيد ومكملاته.

١٩٤٥م/ ١٣٦٤هـ: أصدرت دار الكتب المصرية في القاهرة ديوان سقط الزند مع شروح ثلاث للتبريزي (ت٥٠٢هـ)، والبطليوسي (ت٥٢١هـ)، والخوارزمي (ت٦١٧هـ) تحت عنوان: «شروح سقط الزند». حقق هذه الطبعة تحقيقاً علمياً جيداً لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري المؤلفة من الأساتذة الأفاضل: مصطفى السقا وعبد الرحيم محمود وعبد السلام هارون وإبراهيم الإبياري وحامد عبد المجيد تحت إشراف الدكتور طه حسين. وقد رأى المحققون ضم الشروح الثلاثة بعضها إلى بعض ليجد القارئ والباحث في اجتماع هؤلاء الشراح الثلاثة ما يشفي غلته في فهم شعر أبي العلاء ويعينه على النظر إليه من مختلف الزوايا. وقد اعتمدوا في إخراج الديوان نسخته الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت الرقم (٤٠٥٣- أدب)، أما الشروح الثلاثة فاعتمدوا في تحقيقها ثلاث مجموعات سموها: مجموعة شرح التبريزي، ومجموعة شرح البطليوسي، ومجموعة شرح الخوارزمي، ونسخ هذه الشروح كلها أو مصورات عنها محفوظة في دار الكتب المصرية تحت الأرقام التي ستذكر فيما يلي:

١- مجموعة شرح التبريزي: وتتألف من مخطوطتين إحداهما (٤٦٩٦-أدب) عتيقة وبها نقص من أولها إلى أول البيت (٦٩) من القصيدة الأولى، وثانيتهما (١٤٣٤-أدب) ملفقة من عدة شروح وحواش ولكنها وسمت بأنها شرح التبريزي. ثم أضيف إليهما من بداية الجزء الثاني نسختان أخريان، إحداهما من مكتبة جامع الباشا في الموصل، والثانية من مكتبة الشيخ

علي الليثي وضعها بين يدي اللجنة الأستاذ أحمد أمين (مقدمة تحقيق الجزء الثاني، ص: ج-د).

٢- مجموعة شرح البطليوسي: وتتألف من أربع نسخ خطية، الأولى مصورة من المكتبة التونسية (١٥٨٤٠ز) وهي كاملة مكتوبة بخط مغربي مائل عسر القراءة، والثانية مصورة من المكتبة التونسية أيضاً (١٥٨٤٢ز) وهي ناقصة مكتوبة بخط مغربي مستدير، والثالثة (١٥٨٤٠) ناقصة من آخرها مكتوبة بخط فارسي، ويبدو أنها حديثة الخط، والرابعة نسخة العلامة أحمد تيمور باشا (٥٩٥ شعر) وهي نسخة حديثة كتبت في سنة ١٣٣١هـ.

٣- مجموعة شرح الخوارزمي، وهي نسختان: الأولى مخطوطة دار الكتب (٦٣- أدب م)، وهي نسخة متوسطة الجودة، ويرجح أن تكون مكتوبة في حدود القرن الحادي عشر الهجري، والثانية مطبوعة تبريز سنة ١٢٧٦هـ على هامش التنوير، وقد استأنس بها المحققون في بعض المواضع المشكلة.

أما منهج التحقيق فقد اقتضى معارضة الشروح بعضها مع بعض، والرجوع إلى مصادر شتى لتحقيق النصوص ومسائل اللغة والاشتقاق والنسب والتاريخ والنحو والتصريف وسائر المعارف، مع العناية بتحرير شواهد اللغة ونسبتها إلى قائليها. أما ترتيب القصائد وعددها (١١٣) قصيدة فقد أخذ المحققون فيه بترتيب أقدم الشروح وهو شرح التبريزي[١٠].

لقد بذل المحققون جهداً كبيراً في تحقيق هذه الشروح وإخراجها مضبوطة في خمسة أجزاء من القطع الكبير بلغ مجموع صفحاتها (٢٢٤٨)

صفحة، وذيلوها بثمانية فهارس فنية للقصائد والأشعار والأرجاز والعلائيات والأعلام والقبائل والبلدان والأماكن واللغة (ص٢٠٣٧-٢٢٤٨) تيسر الانتفاع من هذه الطبعة التي صدرت أول مرة بين عامي ١٩٤٥و ١٩٤٨م، ثم أعادت الهيئة المصرية العامة للكتاب تصويرها عدة مرات، وكان معتمدنا في الحديث عنها الطبعة الثالثة الصادرة عن الهيئة العامة ١٩٨٦م. قدم هؤلاء المحققون «للباحثين والدارسين والأدباء عملاً يذكر بالشكر والتقدير، لما فيه من إخراج أنيق ميسر، ومازال جهدهم مصدر البحث، ومرجع كل طالب لديوان المعري وراغب في تتبع مصادر شعره مع مضي نصف قرن على صدوره»[١١].

١٣٧٧/١٩٥٧هـ: نشرت دار صادر في بيروت طبعة من الديوان تقع في (٣٤٣) صفحة، لم تُذكَر فيها الأصول المعتمدة في النشر، بدأت بخطبة السقط (ص٥-٧)، تلتها قصائد الديوان ومقطعاته بعد أن جعل الناشر لكل قصيدة عنواناً مستمداً من مضمونها، ورتب القصائد – لأول مرة – ترتيباً بحسب الموضوعات: حكمة ورثاء (ص٧-٤٦)، مدح وتهنئة (٤٧-١٨٨)، فخر (١٨٩-٢٠٣)، وصف وغزل وشكوى (٢٠٤-٢٤١)، متفرقات (٢٤٢-٢٥٩)، الدرعيات (٢٦٠-٢٣٤)، تلا ذلك فهرسان: أحدهما للقوافي وهو غير دقيق (٣٣٥-٣٤٠)، والثاني للموضوعات (٣٤١-٣٤٢). وقد ذُيلت الأبيات بتفسير لغوي طفيف لبعض المفردات. والملاحظ أن الناشر أسقط من الديوان قصيدتين هما: الهمزية (رقم ١٠٥) وهي آخر الدرعيات، والرائية (رقم ١١١) في تعزية رجل مات خاله، ولم يذكر علة ذلك. وقد كررت هذه الطبعة بالتصوير مراراً.

١٩٦٥م/١٣٨٥هـ: صدرت عن دار الفكر في بيروت طبعة مماثلة

تماماً (طبق الأصل) حتى في ترقيم الصفحات لطبعة دار صادر السالفة الذكر، ولم تختلف عنها إلا بما حملته صفحة العنوان من اسم المصحح «إبراهيم الزين»؟! فهل اجترأ هذا المصحح وادَّعى الطبعة السالفة لنفسه على هذا النحو السافر؟ أم أنه كان – في الأصل – مصحح طبعة دار صادر وأسقطت الدار اسمه، فأعاد نشر عمله من جديد؟ هذا ما لم نستطع له تفسيراً.

١٩٦٥م/ ١٣٨٥هـ: أصدرت دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر في بيروت طبعة من «سقط الزند بشرح وتحقيق ن. رضا» تشتمل على (٢٨٦) ست وثمانين ومئتي صفحة، تضمنت أربع منها (ص٥–٧) ترجمة مختصرة للمعري مع ذكر بعض آثاره، ثم تتوالى القصائد وعددها (١١٣) ثلاث عشرة ومئة قصيدة مذيلة بالهوامش المتضمنة شروحاً لغوية لبعض المفردات، وختمت هذه الطبعة بفهرسين أحدهما للقوافي والآخر لمطالع القصائد. لم يتوفر لهذه الطبعة – كما هو واضح – أي شرط من شروط النشر العلمي الصحيح، فلم تُذكَر الأصول التي نقلت منها، وإن كان المرجح أنها مأخوذة من أحد الشروح المتداولة وقد كررت الدار الناشرة تصوير هذه الطبعة مرات عدة.

١٩٩٠م/١٤١١هـ: أخرجت دار الكتب العلمية في بيروت طبعة تجارية من سقط الزند بشرح أحمد شمس الدين، وقد أشار الشارح في مقدمتها إلى «محافظته على ترتيب التبريزي في شرحه، وهو الترتيب الذي أخذت به لجنة نشر آثار أبي العلاء في شروح سقط الزند»، ووضع عناوين فرعية للقصائد كما هي الحال في مطبوعة دار صادر، وذيل الأبيات بتفسيرات لغوية طفيفة، وألحق في آخرها فهرساً للقوافي رتبه على حروف الهجاء. وهذه النشرة – كما أشير في مقدمتها – منقولة بتصرف كبير من طبعة دار الكتب المصرية بعد

تجريدها من كل مزاياها، والوقوع في أخطاء كثيرة! ١٩٩٩م/١٤١٩هـ.

٢٠٠٠م/ ١٤٢٠هـ: أصدرت دار القلم العربي في حلب طبعة جديدة من الديوان بشرح الخطيب التبريزي بعنوان: «الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه»، حققها الدكتور فخر الدين قباوة، وذلك بعد أن تبدت له مآخذ كثيرة على شرح التبريزي الذي سبق أن أخرجته دار الكتب المصرية ممزوجاً بشرحي البطليوسي والخوارزمي تحت عنوان: «شروح سقط الزند» التي سبق الكلام عليها. فصل المحقق الفاضل في مقدمة التحقيق (ص٢٤-٢٥) هذه المآخذ وتلك الملامح من القصور التي تكشفت له في المراجعات المختلفة لشرح التبريزي، فأشعرته بضرورة السعي في تجديد تحقيقه وإخراجه إخراجاً خالياً منها وذلك باعتماد أصل علمي موثوق به، واستبعاد تلك النسخ السقيمة أو الملفقة التي كانت معتمد محققي شرح التبريزي من «شروح سقط الزند»، فوقف بعد بحث جاد مضنٍ على نسخة قديمة جداً من شرح التبريزي لم يهتد إليها محققو الشروح، تحتفظ بها مكتبة فيض الله في استانبول تحت الرقم (١٦٥٢)، وهي – كما يصفها (ص٢٧) – نسخة تامة كاملة كتبها لنفسه تلميذ الخطيب التبريزي سعد الخير بن محمد الأنصاري سنة ٤٨٩هـ في مدينة بغداد نقلاً من أصل المؤلف، ثم قابلها بذلك الأصل... وفي سنة ٤٩١ هـ قرأ من الكتاب على المؤلف نفسه حتى الورقة (١٥١)، وسمع قراءة آخر عليه جميع الكتاب، وقد سجل ذلك في حواشي كثير من الأوراق (١٥ ورقة ذكرها المحقق)، ثم أكده التبريزي بخطه في الصفحة الأولى من النسخة كما يلي:

«قرأ عليَّ الشيخ الفقيه أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري – نفعه الله بالعلم – هذا الكتاب إلى موضع البلاغ فيه، وسمع بقراءة غيره عليَّ، من أوله إلى آخره، قراءة ضبط وتصحيح معارضاً بالأصل. وكتب يحيى بن علي الخطيب التبريزي، حامداً الله تعالى، ومصلياً على رسوله محمد وآله، سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، بمدينة السلام». ويتابع المحقق وصف هذه النسخة قائلاً (ص ٢٨): «وقد اكتسبت النسخة بقراءة سعد الخير وسماعه غنى من التصويب والاستدراك والتوجيه، ثم اطلع عليها عدد من العلماء القدماء والمتأخرين وعلقوا عليها حواشي حافلة بالتصويب والتفسير والروايات.. يضاف إلى هذا أن النسخة نفسها انفردت بزيادات وفيرة، تتضمن روايات وشروحاً لأبيات كثيرة، أو تفسيرات لبعض المفردات».

اتخذ المحقق هذه النسخة النفيسة أصلاً للتحقيق، واستعان –كما يقول (ص ٢٩)– بما صدر في «شروح سقط الزند» عن النسخ الأربع، وعن البطليوسي والخوارزمي نقلاً من الخطيب التبريزي، بالإضافة إلى ما جاء في «تنوير السقط» عنه أيضاً. فكان من مجموع هذا زاد وفير اتخذه سبيلاً له، وجعله مادة لإخراج الكتاب في حلة جديدة. وسأوجز – فيما يلي – منهج المحقق في تحقيق الكتاب، ومن شاء الوقوف على التفاصيل –وهي كثيرة– فبوسعه العودة إلى مقدمة التحقيق (ص٢٩–٣٣). عارض المحقق متن الكتاب وشرحه بما في «شروح سقط الزند»، وأثبت في الحواشي صور الخلاف مع ما زاد في الروايات من شعر السقط، ثم ضبط النص، ووزع القصائد تحت أرقام متوالية، وألحق علامات الترقيم بالنص كله شعراً ونثراً، وبين موضوع ما أمكن من القصائد والمقطوعات التي قيلت فيها، وفسر المفردات وما أشكل من

التراكيب والأبيات، وأوضح المعاني المباشرة والبعيدة، والمصطلحات العلمية في العروض والقافية والفقه والنحو والبلاغة والفلك والتاريخ، وعرّف بالأعلام من الرجال والنساء والقبائل والبلدان والكواكب والحيوان والأيام، واستدرك على التبريزي وغيره بعض أوهام في التفسير والشرح.

لا غرو بعد كل هذا الجهد الكبير الذي بذله المحقق أن تأتي طبعته هذه كاملة أو قريبة من الكمال، وأن تكون أصح ما خرج من شعر المعري إلى يوم الناس هذا.

وقعت هذه الطبعة في مجلدين كبيرين ضما (١٢٧٢) صفحة، وزُوِّدت بعشرة فهارس فنية، منها فهرس الإشارات الحضارية، وفهرس الكتب الواردة في المتن، وفهرس مسائل العربية، استغرقت هذه الفهارس (١٧١) صفحة تخدم الكتاب وتيسر الانتفاع به. وقد مهد المحقق لعمله الكبير بمقدمة جاءت في (٣٣) صفحة تحدث فيها عن المعري وشعره والديوان المنسوب إليه حديثاً لم يخل من طرافة وجدة، كما تكلم على الكتاب وتاريخه وشروحه ومآخذه على ما طبع منها ومنهجه في تحقيقه وإخراجه.

هذا ما وقفنا عليه من طبعات سقط الزند، وهي جميعاً – باستثناء طبعتي دار الكتب المصرية ودار القلم العربي الحلبية – تفتقر إلى النشر العلمي الصحيح، كما أن هناك نشرات تجارية شعبية أخرى لا يصح ذكرها كالتي تنشرها دار كرم ودار أسامة وغيرهما.

– شروح السقط:

تصدى كثير من الشراح وفي مقدمتهم المعري نفسه لشرح ديوان سقط الزند، وقد ذكرت المراجع ما يزيد على عشرة شروح لهذا الديوان[١٢]، لم يطبع منها سوى أربعة شروح سلف الكلام عليها، وهي شروح التبريزي والبطليوسي والخويي والخوارزمي.

- منتخبات ومختارات من سقط الزند:

وقفنا على المختارات المطبوعة التالية من سقط الزند، وكلها يفتقر إلى الضبط الصحيح والتحقيق السليم، وهي متضمنة في الكتب التالية:

١- فحول البلاغة، لمحمد توفيق البكري، القاهرة ١٨٩٥م (ص١٤١-٢٧٩) مع المختار من اللزوميات.

٢- سحر البلاغة، لعثمان شاكر، القاهرة ١٩٢٩م (ص١٧٩-٢١٢)، والكتاب مختارات من كتب ثلاثة لمحمد توفيق البكري هي: فحول البلاغة، وصهاريج اللؤلؤ، وأراجيز العرب.

٣- رسائل أبي العلاء وشعره، شرح أفاضل من الأدباء، مطبعة السعادة، القاهرة، من دون تاريخ، ص (١١٦-١٣٤).

٤- سلسلة مناهل الأدب العربي، دار صادر، بيروت، د. ت، العدد /٨/، (ص١-١٦).

٥- أبو العلاء المعري: دراسات ومختارات من شعره ونثره، عبد اللطيف شرارة، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٩٠م (سلسلة: شعراؤنا القدامى).

٢- اللزوميات

١٨٨٥م/ ١٣٠٣هـ: طبعت اللزوميات لأول مرة طبعة حجرية في المطبعة الحسينية في بمباي (الهند) في /٣٤٨/ صفحة، عن نسخة خطية مكتوبة سنة ٦٣٩هـ، بتصحيح الشيخ أمين بن حسن الحلواني المدني، وخط الميرزا حسين البهائي الشيرازي. وهذه الطبعة «طافحة بالخلل والزلل»[١٣].

١٨٨٨م/ ١٣٠٦هـ: طبعة مصرية لم تتم، وهي «أصح من طبعة بمباي وأكثر استيفاء منها، غير أنها لم تكتمل»[١٤].

١٨٩١م/ ١٣٠٨هـ: طبعة مصرية أخرى، أخرجتها مطبعة المحروسة في القاهرة بعناية عزيز بك زند وشرحه، وتقع في جزأين (الأول في صفحة ٤٤٠ صفحة، والثاني- وقد صدر عام ١٨٩٥- في ٤٣٨ صفحة). وقد اعتمد في نشرها وشرحها الطبعة الهندية السالفة على الرغم مما رماها به من «الخلل الفاضح والزلل الواضح»، إلى جانب اعتماده على نسخة خطية وافاه بها يوسف بك وهبي، يعود تاريخها سنة ٦٣٣هـ أضبط وأحكم من النسخة الهندية، فجاءت نشرته على ما يرام. وذكر كمال اليازجي أن أكثر شرحه مأخوذ من الطبعة الهندية بعد مسخ الكثير من الشروح التاريخية القيمة[١٥]، ولكن بين الطبعتين بعض المفارقات في تحري النصوص[١٦]. وقد أفرد الجندي عشر صفحات من كتابه لنقد هذه المطبوعة ووصفها بأنها «طافحة بالأغلاط، جامعة لصور مختلفة من التحريف والزيادة والنقص، مكتظة بألوان غريبة من الخطأ والعبث في ضبط الألفاظ. وقد زادها ضغثاً على إبالة تفسير الشارح بعض الألفاظ تفسيراً لا يتفق مع معانيها اللغوية، ولا مع ما يريده أبو العلاء منها»[١٧].

١٩١٥م/١٣٣٢هـ: طبعة مصرية أخرى «عني بتصحيحها وتفسير غريبها ومقابلتها على المطبوعتين الهندية والمصرية» أمين عبد العزيز، وطبعت في المطبعة الجمالية في القاهرة على نفقة محمود توفيق الكتبي في جزأين أيضاً (الجزء الأول في ٣٦٠ صفحة والثاني في ٣٦٨ صفحة). ويذكر المصحح في مقدمة الجزء الأول أن «عزيز بك زند أخرج ديوان اللزوميات في شكل حسن، ولكنه قصر في تصحيحه، وأخطأ في الكثير من تفسير ألفاظه»، ويردف قائلاً إنه «تولى الآن أمر تصحيحه مع تعليق وجيز يعين على تفهّم مفرداته»، ويشير في صدر الجزء الثاني إلى أنه «فاته الإشارة في الجزء الأول إلى بعض الاصطلاحات وهي: (هـ) = من هامش النسخة الهندية، (م.هـ)= من متن النسخة الهندية، (م) = من شرح النسخة المصرية». ويرى كمال اليازجي أن محرر هذه الطبعة «اقتبس الكثير من شروح الطبعتين الهندية والمصرية، وأضاف إلى ذلك شيئاً من اجتهاده الخاص. وقد أثبت فيها أن بعض المقارنات المفيدة»[١٨]، فهي – في رأيه – خير الطبعات المصرية[١٩]. ويشير الميمني إلى أن هذه المطبوعة فقدت بعض أبيات دلل عليها في نحو ستة مواضع من فائت شعر أبي العلاء[٢٠].

وتكاد تكون هذه الطبعة والتي تليها أصل كل طبعات اللزوميات التي صدرت بعد ذلك، باستثناء طبعة اليازجي التي سيأتي الكلام عليها.

١٩٢٤م/١٣٤٢هـ: أعاد محمود توفيق الكتبي إخراج النشرة السابقة التي صححها أمين عبد العزيز. وأنفق عليها كما أنفق على أختها من قبل في طبعة ثانية بمطبعة التوفيق الأدبية في القاهرة، في جزأين (الأول في ٤٤٠

صفحة والثاني في ٤٤٨ صفحة)، وصَدَّرها بمقدمة في ست صفحات /٣-٨/ بقلم الأستاذ كامل كيلاني[٢١] عن المعري ومنزلته الكبيرة. ويبدو أن الكتبي هذا كان في عجلة من أمره، فلم يعن بطبعته هذه العناية اللائقة بها، فجاءت حافلة بالأخطاء الطباعية وبالتصحيفات والتحريفات الكثيرة، وسقطت منها –كما يقول اليازجي–[٢٢] جملةٌ من الأبيات في أثناء الطبع.

وقد أعادت مكتبة الخانجي في القاهرة – وأصحابها أحفاد أمين عبد العزيز– تصوير هذه الطبعة عام ١٩٩٤ وكتبوا في صفحة العنوان أنها بـ «تحقيق أمين عبد العزيز الخانجي»، مضيفين لقب الخانجي إلى اسم جدهم. وليتهم أعادوا تصوير الطبعة الأولى الصادرة عام ١٩١٥ فهي أصح وأدق.

١٩٥٢م/ ١٣٧٢هـ: أخرجت دار صادر في بيروت طبعة اللزوميات «حققها وشرحها إبراهيم الأعرابي» (؟) وقد بدأت بمقدمة المعري مباشرة من دون ذكر لأي بيانات تتصل بالنشر وبمنهجه وبالأصول المعتمدة فيه. وقد أعطى الناشر قصائد الديوان عنوانات فرعية، وذيل الأبيات بتفسيرات لغوية يسيرة للمفردات، مع أخطاء كثيرة في الضبط والفهم. ويرجح أنها منقولة من الطبعة المصرية التي صححها أمين عبد العزيز ونشرت في القاهرة سنة ١٩٢٤.

تقع مطبوعة دار صادر هذه في أربعة أجزاء (الأول ٣٣٢ صفحة والثاني ٣٤٦ صفحة والثالث ٢٨٥ صفحة والرابع ٤٤٢ صفحة) وقد أُلحِق بكل جزء فهرس للقصائد. ثم أعادت الدار نفسها إخراج هذه الطبعة في جزأين فقط بدلاً من الأربعة عام ١٩٦١، جاء الأول في /٦٥١/ صفحة والثاني في /٦٧٣/ صفحة، ولكنها أسقطت اسم «إبراهيم الأعرابي» (؟) الذي

حققها ونشرها فيما زعموا! وهذا يذكِّرنا بإبراهيم الزين مصحح سقط الزند الذي أُغفِل اسمه في طبعات دار صادر للديوان! ولا ندري إن كانا شخصاً واحداً أم شخصين أم أنهما شخصية وهمية نسب إليها الشرح والتحقيق والتصحيح. ثم كررت الدار هذه الطبعة ذات الجزأين بالتصوير مراراً، كان آخر ما وقفت عليه طبعة صادر عام ١٩٩٤.

١٩٥٥م/ ١٣٧٥هـ: طبعة ناقصة لم تكتمل، شرحها طه حسين وإبراهيم الإبياري، وأصدرت الجزء الأول منها دار المعارف بمصر في سلسلة «ذخائر العرب– العدد ١٣». ينتهي هذا الجزء في الصفحة /٣٨٣/ بقافية الباء المضمومة (اللزومية٥٧)، يليها فهرس القصائد (ص٣٨٥– ٣٩٠). وقد صُدِّر هذا الجزء بمقدمة في ست صفحات (هـ –ي) لطه حسين تحدث فيها عن أبي العلاء وبعد صوته وعناية العرب في هذه الأيام الأخيرة به وبالمتنبي، وأشاد بدور مصر في نشر آثار المعري، وختمها بالإشادة بإبراهيم الإبياري الذي كان له أعظم الفضل في هذا الجهد. وقد تلتِ المقدمةَ صفحةٌ فيها وعدٌ بأن تنتظم الكتاب عند اكتماله فهارس شاملة في جزء مستقل. أما عن الأصول المعتمدة في هذه النشرة فلا نجد شيئاً. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الجزء لم يحمل تاريخاً لصدوره، ولكن عبد الرحمن بدوي[٢٣] ذكر أن ذلك كان عام ١٩٥٥، وأشار إلى هذا التاريخ مصطفى صالح[٢٤].

١٩٥٩م/١٣٧٥هـ: طبعة أخرى ناقصة أيضاً، شرحها وحققها إبراهيم الإبياري، أخرجت الجزء الأول منها وزارة الثقافة والإرشاد في مصر عام ١٩٥٩م[٢٥]، وأعادت طبعه ثانية عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م دار الكتب

الإسلامية دار الكتاب المصري في القاهرة ودار الكتاب اللبناني في بيروت، «بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري». يضم هذا الجزء (١٠٠) مئة لزومية، أي بزيادة (٢٥) خمس وعشرين لزومية- من قافية الباء المفتوحة- عن الطبعة السابقة التي أخرجها المحقق مع الدكتور طه حسين عام ١٩٥٥م، ويقع هذا الجزء في (٤٩٥) خمس وتسعين وأربعمئة صفحة، صدره المحقق بمقدمة ضافية (الصفحات: ا-ي) أشار فيها إلى الطبعة السابقة التي ضمت خمساً وسبعين لزومية، وذكر أن هذا الجزء سيحتوي على مئة لزومية، وأنه زاد في الشرح كثيراً، وجلى كثيراً، وبين كثيراً، ثم تكلم على الأصول الخطية والمطبوعة التي اعتمدها في التحقيق، فالأصول الخطية هي: نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم (٢٣٤٦- أدب) وهي نسخة قديمة كتبها سنة ٦٣٩هـ عبد الواحد بن عبد الرفيع، وأربع نسخ حديثة نقلت منها في القرن الثالث عشر الهجري، تحتفظ دار الكتب المصرية بثلاث منها (٤٩١- أدب، ١٠١٥- أدب، ١٢٧٦- أدب) والرابعة مكتبة الأزهر تحت الرقم (٤٦٨- أدب). أما المطبوعات فأهمها طبعة الهند سنة ١٣٠٣هـ وهي – في رأيه – أصح الطبعات وأدقها، والطبعة المصرية بمطبعة المحروسة سنة ١٨٩١م. ثم ذكر المحقق أن شرحه هذا سيكتمل في ستة أجزاء عدا جزء يضم الفهارس بأنواعها المختلفة! ولكن وعده هذا ظل – حتى اليوم – من الوعود الجميلة، وما أكثرها، من دون إنجاز!.

١٩٨٣م/ ١٤٠٣هـ: أصدرت دار الكتب العلمية في بيروت طبعة جزأين (الأول في ٤٣٠ صفحة، والثاني في ٤٧٨صفحة)، وذيلتها بفهرس للموضوعات فقط، وألحقت بها شروحاً مبتسرة لبعض الألفاظ، وذكرت تحت

عنوانها: «حققه وأشرف على طباعته جماعة من الأخصائيين» (كذا)!. وهذه نشرة تجارية سقيمة مثلها كمثل معظم المطبوعات التي تخرجها هذه الدار!.

١٩٨٦م/ ١٤٠٦هـ: أصدرت دار طلاس في دمشق طبعة بشرح نديم عدي في ثلاثة أجزاء تقع في (١٧٣٦) صفحة، بدأت بمقدمة المعري، وخلت من البيانات ومن الفهارس ما عدا فهرس القوافي، ثم أعادت الدار تصوير هذه الطبعة ثانية وثالثة. وأغلب الظن أن الشارح اعتمد طبعة أمين عبد العزيز الصادرة عام ١٩١٥ لأن الرموز المستعملة فيها قد ترددت في حواشي هذا الشرح كثيراً، راجع ما تقدم أعلاه.

١٩٩٢م/ ١٤١٢هـ: طبعة جديدة صدرت عن دار الجيل في بيروت، وجاء في صفحة العنوان ما رسمه: «ديوان لزوم ما لا يلزم مما يسبق حرف الروي لأبي العلاء المعري في الزهد وذم الدنيا. وصل إلينا أقدمه برواية تلميذه الخطيب التبريزي ومراجعة الإمام أبي منصور ابن الجواليقي. حرره وشرح تعابيره وأغراضه الدكتور كمال اليازجي بالاستناد إلى عدد من الأصول المخطوطة والمطبوعة».

تقع هذه الطبعة في جزأين (الأول ٦١١ صفحة، والثاني في ٥٢٢ صفحة). تَصَدَّر هذه الطبعة رسمٌ لأبي العلاء عن مجلة الأزمنة، العدد ١١ لعام ١٩٨٨م، تكلم فيها على أصول الديوان ونصوصه، فذكر الطبعات الأربع الكاملة وهي: طبعة الهند وطبعة عزيز زند، والطبعتان اللتان صححهما أمين عبد العزيز الأولى ١٩١٥م والثانية ١٩٢٤م، وقال: «وهذه الآن طبعته الخامسة، اعتمدنا في تحري نصوصها على أربع مخطوطات: اثنتان في مكتبة ليدن في هولندا، وواحدة في مكتبة جامعة برنستن في الولايات المتحدة، ورابعة

في حوزة راغب باشا في مصر « (٨/١)، ثم وصف هذه الأصول وصفاً مفصلاً، وذكر أن أقدمها نسخة ليدن المسجلة تحت رقم ١٠٠، كتبت سنة ٥١٧هـ وهي برواية الخطيب التبريزي تلميذ المعري، ثم قرئت على الإمام أبي منصور ابن الجواليقي، أما النسخ الأخرى فهي نسخ محدثة يعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر الهجري، وقد أفاد في تحقيق الديوان من هذه الأصول الأربعة وعارضها بالطبعة المصرية الثانية (بتصحيح أمين عبد العزيز، سنة ١٩١٥) وهي أجود تلك الطبعات وأتمها، فوجد زيادات في الأصول الخطية تصل إلى واحد وثمانين بيتاً تضمنتها طبعته الجديدة. (انظر مقدمة التحقيق ٩/١– ١٠). ثم تكلم على عمله ومنهجه في التحقيق والشرح الذي أمضى فيه زهاء خمسين سنة من حياته الأدبية كما يقول. وقد ختم الديوان بجداول للقوافي والمواد والأعلام جاءت في خمس وخمسين صفحة (٢/ ٥٥٣– ٦٠٨). كما أنه عمد –كما يقول– إلى وضع عناوين هامشية لأبرز الأفكار– الواردة في الوحدة الشعرية (١١/١).

وهذه الطبعة –في رأيي– أكمل مطبوعات اللزوميات، وهي محققة تحقيقاً علمياً جيداً، ولكن على الرغم من الجهد الكبير الضخم المبذول فيها احتوت على أخطاء في الضبط ولم تنج من بعض التحريف والتصحيف ومن الفهم والتفسير الخاطئين لبعض الأبيات.

١٩٩٢م/ ١٤١٢هـ: صدرت عن مركز تحقيق التراث في الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة طبعة جديدة لم تكتمل حتى يومنا هذا بعنوان: «شرح اللزوميات»، حققها مجموعة من الباحثين[٢٦] بإشراف الدكتور

حسين نصار ومراجعته. وقد اختاروا أساساً لعملهم النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٣٤٦ أدب)، وقد فرغ من كتابتها من يدعى عبد الواحد بن عبد الرفيع في أواسط شهر صفر سنة (٦٣٩هـ)، ثم قابلها على أصلها حسب طاقته. ويحوك في النفس كأن هذه النسخة هي ذات النسخة التي نشرت عنها مطبوعة الهند (١٣٠٣هـ)، فقد ذكر اليازجي[٢٧] أن كاتب النسخة اسمه عبد الوهاب (وليس عبد الواحد) ابن عبد الرفيع، وأشار الجندي[٢٨] إلى أن تاريخ كتابتها هو سنة (٦٣٩هـ) وهو التاريخ نفسه الذي تحمله مخطوطة دار الكتب المصرية. ويصف المحققون هذه النسخة بأنها «تمتلئ بالشروح القيمة، وتكشف عن قدرة كبيرة تمتع بها الناسخ في يقظة التتبع، ودقة الضبط، وجمال الخط»، كل ذلك دفعهم إلى اتخاذ هذه النسخة أما للتحقيق، والتزامها ما صحت عبارتها، والحرص على إيراد كل شروحها ولو تكررت. (مقدمة التحقيق ٦- ٧)، ولكنهم -كما يذكرون- قابلوا هذه النسخة النفيسة بنسخة مخطوطة أشاروا إليها تماثل مخطوطات دار الكتب المصرية حداثة وتفاهة!! وإنما فعلوا ذلك ليكشفوا عن عدم أهميتها»، على أنهم أغفلوا كل الأصول الخطية التي وقف عليها اليازجي، ربما لأنهم يبحثوا عنها ولم يقفوا عليها، وبخاصة مخطوطة ليدن المكتوبة سنة (٥١٨هـ) وهي أقدم من نسختهم التي اعتمدوها وأصح لأنها برواية التبريزي تلميذ المعري، ولأنها قرئت على عالم كبير كالجواليقي.

نشر من هذه الطبعة التي رتبت فيها القوافي على حروف الهجاء بحسب الطريقة المغربية ثلاثة أجزاء، اشتمل الأول منها على قوافي الهمزة والألف اللينة والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال، وتضمن الثاني بقية الدال والذال

والراء والزاي والطاء والظاء والكاف واللام، واستقل الثالث ببقية اللام والميم والنون والصاد والضاد والعين والغين والفاء والقاف. ومن المتوقع أن يضم الجزء الرابع الذي لم يصدر حتى الآن –فيما أعلم– قوافي السين والشين والهاء والواو والياء، بالإضافة إلى الفهارس العامة.

لقد كان المأمول أن تحبَّ هذه الطبعة كل ما سبقها من طبعات، ولكنها جاءت مخيبة للآمال، لكثرة ما تفشَّى فيها من تصحيفات وتحريفات، وكثرة ما شاع فيها من أخطاء الطباعة والضبط، فضلاً عن أنها لم تكتمل وقد مضى على صدور أول أجزائها تسع سنوات!.

١٩٩٦م/ ١٤١٦هـ: أصدرت دار الكتاب العربي في بيروت ضمن سلسة (شعراؤنا):

«ديوان لزوم ما لا يلزم (اللزوميات) مما يسبق حرف الروي لأبي العلاء المعري برواية الإمام التبريزي ومراجعة الإمام أبي منصور ابن الجواليقي، «تقديم وشرح وفهرسة وحيد كبابة وحسن حمد». وتقع هذه النشرة في جزأين (الأول في ٦٨٦ صفحة والثاني في ٧٣٥ صفحة). وقد صدَّرها المحققان بالقسم الأول الذي وُصِف بـ (الدارسة) وتقع في ثماني صفحات (٧–١٤) أوجزا الكلام فيها على سيرة المعري (٧٠١٠) ولزومياته (١٠–١١)، وطبعات الديوان وشروحه (١١–١٤). وقد ذكرا سبع طبعات للديوان تقدم ذكرها ولم يشيرا إلى أي نسخة خطية! وختما عملهما بفهرس يتيم للقوافي.

ومن الواضح أن هذه النشرة نشرة تجارية كسائر دواوين هذه السلسلة (شعراؤنا) التي تصدرها تلك الدار، وهي معتمدة أساساً طبعة اليازجي ومستفيدة في الشرح من بعض الطبعات الأخرى، فهي طبعة تفتقر إلى كل

مقومات النشر العلمي الصحيح.

هذا ما وقفنا عليه من طبعات اللزوميات، ولا نرتاب في أنه قد فاتتنا طبعات أخرى في أرجاء العالم العربي لم نتمكن من الوصول إليها، وعزاؤنا أنا لم نأل جهداً، وحسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.

شروح اللزميات:

لم تذكر المصادر شراحاً لديوان اللزوميات على نحو ما ذكرت من شراح لسقط الزند. وقد عني المعري نفسه بهذه اللزوميات فنسبت له أربعة كتبت تتصل بها مثل: «راحة اللزوم» وهو كتاب شرح فيه ما في كتاب (لزوم ما لا يلزم) من الغريب، وكتاب الراحلة «ثلاثة أجزاء في تفسير لزوم ما لا يلزم»، وزجر النابح ونجر الزجر[٢٩]. ولم يصل إلينا من هذه الكتب جميعاً سوى مقتطفات من زجر النابح.

– زجر النابح:

يتصل بلزوم ما لا يلزم اتصالاً وثيقاً، وقد شرح فيه المعري كثيراً من أقواله في اللزوميات ورد على الطاعنين عليه فيها افتراءاتهم وتأويلاتهم التي تتناول عقيدته من خلال فهمهم الملتوي المغرض لبعض أبياته. وصلت إلينا مقتطفات من هذا الكتاب في شكل حواش كثيرة كتبها بعناية ودقة أحد النساخ في هامش صفحات الجزء الأول من اللزوميات في المخطوطة التي تحتفظ بها مكتبة المتحف البريطاني تحت الرقم (OR ٥٣١٠). وقد فطن لهذه الحواشي وأدرك قيمتها الكبيرة الدكتور أمجد الطرابلسي الذي بذل جهداً كبيراً

في استخراجها وتحقيقها وتفسيرها، ونشرها مجمع اللغة العربية بدمشق في طبعة أولى عام ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م وفي طبعة ثانية عام ١٤٠٢هـ –١٩٨٢م. وقد استظهر المحقق أن المخطوطة كتبت في القرن السادس الهجري، ولم تستبعد أن تكون من عمل أحد تلاميذ أبي العلاء أملاها عليه في سنواته الأخيرة من حياته حين اشتد عليه طعن الطاعنين. (مقدمة المحقق٩). وقد آثر المحقق –كما يقول (ص١١) – أن يثبت هذه المقتطفات متسلسلة وفق ترتيب الأبيات المتعلقة بها في لزوم ما لا يلزم، كما أثبت في مفتتح كل منها البيت أو الأبيات التي هي موضع البحث فيها مع الإشارة في الحاشية إلى موضع القصيدة في الديوان. جاءت مطبوعة هذه المقتطفات من زجر النابح في (١٩٦) صفحة سبقتها مقدمة للمحقق في (٢٧) سبع وعشرين صفحة مع نماذج مصورة من المخطوطة المشار إليها.

– مختارات أو منتخبات اللزوميات:

لقيت اللزوميات قديماً وحديثاً إقبالاً من القراء الذين سارعوا للانتقاء منها والاختيار، وقد وقفت على المختارات المطبوعة التالية:

١- شرح المختار من لزوميات أبي العلاء، اختارها وشرحها أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، حقق القسم الأول منه وقدم له حامد عبد المجيد، ونشرته دار الكتب المصرية في القاهرة عام ١٩٧٠. وهذا المختار تضمن –كما يقول المحقق- (١٠) عشر لزوميات رواها البطليوسي ولم ترد في خطيات اللزوميات. ولم تصدر حتى اليوم بقية الأقسام.

٢- فحول البلاغة لمحمد توفيق البكري، القاهرة ١٣١٣هـ –١٨٩٥م،

فيه مختارات من سقط الزند واللزوميات (ص١٤١- ٢٧٩).

٣- ديوان شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء أو منتخبات اللزوميات، اختارها الشيخ خالد أفندي حطاب، مصر ١٣١٩هـ (١٧٤ص)، ويذكر سركيس (ص٨١٣) أن هذه طبعة جديدة أو ثانية مما طبع تحت عنوان: ديوان أبي العلاء أو منتخبات اللزوميات في الإسكندرية من دون تاريخ، في (١٦٠) صفحة، ويقدر بروكلمن (٥/ ٤٢) تاريخ هذه النشرة بسنة ١٩١٢م.

٤- الألزم من لزوم ما لا يلزم، اختيار أحمد أفندي نسيم وعبد الله المغيرة، مطبعة الجمهور بمصر، سنة ١٣٢٣هـ، (١٨٧ص).

٥- سحر البلاغة لعثمان شاكر، القاهرة ١٩٢٩م (ص١٧٩- ٢١٢)، وانظر ما تقدم من مختارات السقط.

٦- رسائل أبي العلاء وشعره، مطبعة السعادة، القاهرة من دون تاريخ، (ص ١٣٤ — ١٤٤) وانظر مختارات السقط المتقدمة.

٧- سلسلة مناهل الأدب العربي — دار صادر بيروت، من دون تاريخ، العددان ٩ و١٠.

٨- مختارات من اللزوميات، اختارتها الدكتورة ثريا ملحس وألحقتها بكتابها: «أبعاد المعري» الذي أخرجته مطابع سيما في بيروت عام ١٩٦٢م. وقد جاءت هذه المختارات في (٨١) إحدى وثمانين صفحة (ص٧٥- ١٥٦) موزعة تحت أربعة أقسام هي: العقل (ص ٧٧- ٩٠)، والخير (ص ٩١- ١١١)، والعدل (ص ١١٣- ١٢٥)، والله (ص ١٢٧- ١٥٦). لم تشر

المؤلفة إلى المصدر الذي اعتمدته في هذه المختارات واكتفت بضبط الأبيات من غير شرح أو تعليق.

٩- اللزوميات أو لزوم ما لا يلزم، قدم له وأشرف على اختياره عمر أبو النصر، مطبعة النجوى، بيروت، طبعة ثانية، ١٩٦٩م، (ص ٦٦- ٢٢٧).

١٠- المنتخب من اللزوميات: نقد الدولة والدين والناس، هادي العلوي، منشورات مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، دمشق ١٩٩٠ (٢٥٠ ص)، وقد قدم العلوي للمختارات بدراسة عن المعري المفكر التنويري المثقف من طراز خاص (ص ٩- ٩٨)، وجعل المختارات في فصول: نقد الدين ص (١٠١- ١٥٤)، نقد السلوك الديني ص (١٥٧- ١٨٧)، نقد السياسة ص (١٩١- ٢٠٢)، نقد الناس والمجتمع ص (٢٠٥- ٢٢١)، من شوارد اللزوميات ونوادرها ص (٢٢٥- ٢٣٩)، نصوص مارقة ليست في اللزوميات ص (٢٤٣- ٢٤٧).

١١- أبو العلاء المعري: دراسة ومختارات من شعره ونثره، عبد اللطيف شرارة، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٩٠م (سلسلة شعراؤنا القدامى).

٣- ملقى السبيل:

رسالة صغيرة في الزهد والمواعظ، وصفت بأنها «رسالة فلسفية»[٣٠]. وهي تشتمل على فقرات نثرية مسجوعة نظمت في مقطوعات شعرية، وكلها مرتبة على حروف المعجم. تراوحُ الفقرة بين سطرين وثلاثة أسطر، والمقطوعة بين بيتين وثمانية أبيات، وتتفق الفواصل والقوافي، مثال ذلك ما جاء في حرف

الضاد: «دينك عناه المرض، ضاعت النافلة والمفترض، وخدعك هذا المرض...

دينك مضنى أصابه سقم والخسر في أن يميته المرض
وهل ترجى لديك نافلة من بعد ما ضاع منك مفترض[٣١]

نشرت هذه الرسالة أربع مرات بتحقيق حسن حسني عبد الوهاب، الأولى في مجلة المقتبس (الدمشقية)، العدد الأول، ١٣٢٩هـ – ١٩١٢م، والثانية والثالثة ضمن «رسائل البلغاء التي جمعها وحررها محمد كرد علي (الثانية ١٩١٣ والثالثة ١٩٤٤)[٣٢] وقد أصدرتهما لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة»، والرابعة ضمن الجزء الرابع (نصوص ودراسات) الملحق برسالة الغفران تحقيق كامل كيلاني (الطبعة الثالثة بدار المعارف بمصر، من دون تاريخ)[٣٣]. وقد اعتمد المحقق في نشر هذه الرسالة مخطوطة كتبت في الإسكندرية أوائل القرن السادس الهجري، وهي محفوظة بمكتبة الأسكوريال تحت الرقم (٤٦٧)، وعارضها بمخطوطة أخرى – لم يصفها – في المكتبة التيمورية (مقدمة التحقيق ٢٨٢).

٤– الديوان المنسوب لأبي العلاء:

ذكر محمد سليم الجندي أنه عثر في دار الكتب الظاهرية في دمشق، على نسخة خطية تحت رقم (٥٣/ ٥٥٤٢)، تشتمل على تسع ورقات، أي (١٨) صفحة، كتب على أول صفحة منها: «ديوان أبي العلاء المعري». وقد نَظَم فيه (٢٩) تسعاً وعشرين قصيدة غزلية، على كل حرف من حروف الهجاء قصيدة أبياتها عشرة، وقد التزم في كل قصيدة أن يكون الحرف الأول

والأخير من كل بيت واحداً[٣٤]. ثم وصف هذا الديوان الذي سماه «ديوان الغزل» وصفاً مطولاً انتهى فيه إلى أن «الإنسان لا يستطيع أن يجزم معه بأن هذا الديوان لأبي العلاء»، وأشار إلى أنه كتب مقالة نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد ١٨، العدد ٢، ص ١١٦) بيَّن فيها شيئاً مما في هذا الديوان من الأغلاط وغيرها، وذكر شيئاً من الأمور التي تسوغ نسبته إلى أبي العلاء وشيئاً مما يبعد نسبته إليه[٣٥].

وقد حقق الدكتور محمد أسعد طلس هذا الديوان عن نسخة الظاهرية هذه، ونشره في مجلة المقتطف (المجلد ١٠٥، العدد ٣ (أغسطس/ آب/ ١٩٤٤) ص ٢١٥– ٢٨٨[٣٦] وتردد في نسبة الديوان إلى أبي العلاء وإن كان يميل إليها، وأشار إلى أن خليل مردم بك أنكر هذه النسبة إنكاراً تاماً، ذاهباً إلى أن الديوان من تأليف أحد المتأخرين المعجبين بأبي العلاء نظمه محاكياً أسلوب المعري وطريقته في النظم[٣٧].

عرض الدكتور فخر الدين قباوة لهذا الديوان بعد أن وقف على مخطوطته المشار إليها في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ولكنه لم يقف على مطبوعته بتحقيق الدكتور طلس الذي كان يميل إلى نسبة هذا الديوان للمعري، في حين كان خليل مردم بك ينكر هذه النسبة إنكاراً تاماً. حاول الدكتور قباوة تصحيح نسبة هذا الديوان لأبي العلاء بعد أن عرض لآراء الأستاذ الجندي الذي تكلم على هذا الديوان – كما تقدم – وتردد في نسبته للمعري بين نفي وإثبات، فلم يُسَلِّم بالمآخذ التي ارتآها الأستاذ الجندي في الديوان من وقوع اللحن والخروج على قياس العربية٠٠٠ وغثيث الاستعارة وسخيف التركيب، بالإضافة إلى إغفال المصادر والمراجع ذكر هذا الديوان في ترجمة

المعري، فرد كل ذلك وفنده بأدلة راجحة ذاهباً إلى أن هذا وأمثاله أدل على طفولة الفن التي تدعو إلى الإغراب في اللفظ والتعبير، وأن القارئ لهذه القصائد الفتية يلمس نفس أبي العلاء في يفوعه وبوادر شبابه، فهو يصطنع قالباً فنياً بكراً يمثل طموحه والتوليد في نسج القوافي وحبك الأبيات. أما إغفال المصادر والمراجع ذكر هذا الديوان في ترجمة المعري فليس مما يقدح في نسبته إليه، لأن المؤرخين كانوا ومازالوا يوردون للعالم بعض مصنفاته أو أكثرها وقلما يستوفونها كلها، ولاسيما إذا كانت وافرة. وينتهي الدكتور من هذا وغيره مما فصل القول فيه إلى انه يجوز لنا أن نرجح نسبة الديوان إلى المعري، وان نجعله مما اصطنعه في مراحل التكوين من حياته الفنية، لينطلق بعد إلى رحاب السقط واللزوميات وما أشبه ذلك[٣٨].

٥– فائت شعر أبي العلاء:

تصدى اثنان من المعاصرين – فيما أعلم – لجمع ما تفرق من شعر أبي العلاء في المصادر المختلفة مما أخل به ديواناه سقط الزند واللزوميات. أولهما: عبد العزيز الميمني، وثانيهما: مصطفى صالح.

أما الميمني فسمى عمله «فائت شعر أبي العلاء» وقدم له بقوله: «هذا فائت شعر أبي العلاء مما لا يوجد في كتبه المعروفة، جمعته أثناء تأليفي كتابي (أبو العلاء وما إليه) وفيه بعض شعر نحل له، حتى تتم فائدة كتابي المذكورة. ثم رأيت أن ألحقه بآخر رسالة الملائكة لأبي العلاء حتى يكونا كتيبين، وأثرين من آثار أبي العلاء حيين»[٣٩].

جمع الميمني (٨٠) ثمانين قصيدة ومقطوعة عدة أبياتها –فيما أحصيت– (٢٥٦) ستة وخمسون ومئتا بيت، رتبها بحسب قوافيها على

حروف الهجاء، وقد خلت من الضبط والشرح، وجاءت في (١٥) خمس عشرة صفحة أعقبها مستدرك في صفحة واحدة.

أما صالح فألحق عمله بكتابه: (كشاف مصادر دراسة أبي العلاء، ص ٣٠٧- ٢٣٧)[٤٠] وجعل عنوانه: «قائمة الأبيات المنسوبة إلى أبي العلاء». وقد ضمت هذه القائمة (٣٢٦) ستة وعشرين وثلاثمئة بيت، رتبت بحسب المصادر التي نقلت منها ترتيباً زمنياً بدءاً بتتمة اليتيمة للثعالبي وانتهاء بفائت شعر أبي العلاء للميمني. وقد ضبطت معظم الأبيات ضبطاً يسيراً، وعلق على بعضها تعليقات نافعة.

الحواشي:

١- أسس هذه الجمعية محمد عارف باشا أحد أعضاء مجلس الأحكام بمصر سنة ١٨٦٨م، وانضم إليها كثير من سراة القوم ومحبي العلم وعددهم (٦٦١) عضواً. وقد طبعت هذه الجمعية طائفة صالحة من الكتب القيمة في اللغة والأدب والتاريخ كالصحاح للجوهري، والمثل لابن الأثير، والفتح الوهبي على تاريخ أبي نصر العتبي لأحمد بن علي المنيني الدمشقي (المتوفى سنة ١١٧٢هـ)، وهو من أندر الكتب التي طبعتها. (انظر: الطناحي، محمود محمد: أوائل المطبوعات العربية في مصر، ص ٣٨٦- ٣٨٨).

٢- الطناحي، أوائل المطبوعات، ص ٤٢٩، الحاشية ٥٣.

٣- «المطبعة الإعلامية»، هذا ما ذكر في خاتمة الطبع، وفي معجم المطبوعات لسركيس ١/١٤٥: «مطبعة الإعلام»، ولكنَّ محققي «شروح سقط الزند» (مقدمة التحقيق ص: ز، الحاشية ١) خطَّأوا صاحب المعجم فيما ذكره، وعلق الطناحي على صنيعهم هذا بقوله: «ولم أعرف» «المطبعة الإعلامية» هذه، ولم أر شيئاً من مطبوعاتها. أما «مطبعة الأعلام» فهي معروفة ومطبوعاتها كثيرة وكان يصدر عنها «جريدة الأعلام»

وهي «جريدة يومية، ثم أسبوعية، أنشأها محمد بيرم الخامس بن مصطفى (١٨٤٠-١٨٨٩) وهو عالم رحالة مؤرخ من علماء تونس... انتقل إلى مصر سنة ١٣٠٢هـ، وأنشأ هذه الجريدة، ثم طبع في مطبعتها كتباً، منها: «شرح التنوير على سقط الزند» أهـ. وفي كشاف مصادر دراسة أبي العلاء (ص٣٣، رقم ٢٧): «المطبعة الإسلامية»، وهو خطأ ظاهر.

قلت: هذا ما انتهى إليه اجتهاد الباحثين سركيس والطناحي ولكل منهما أجر واحد.

والصواب الذي لا ريب فيه هو ذكر ما ذكر في خاتمة الطبع: «المطبعة الإعلامية»، وهذا ما تثبته صورة غلاف العدد /١٢٨/ من جريدة «الإعلام بحوادث الأيام» الصادر في يوم الخميس ١٥ رمضان ١٣٠٣هـ الموافق ١٧ يونيه ١٨٨٦م، ويظهر فيه بوضوح اسم «المطبعة الإعلامية» ومحل إدارتها المحروسة. انظر صورة هذا الغلاف في كتاب «الشيخ محمد بيرم الخامس حياته وفكره الإصلاحي»، لفتحي القاسمي (بيت الحكمة – قرطاج/ تونس ١٩٩٠) ص ١٨١. وانظر فيه أيضاً صور أغلفة الكتب التالية المطبوعة في المطبعة الإعلامية: صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار (ص ١٧٧)، وتحفة الخواص في حل صيد بندق الرصاص (ص ١٧٩)، وحول أحكام الأشراف آل بيت رسول الله ﷺ (ص ١٨٠) وكلّها من تأليف الشيخ محمد بيرم الخامس صاحب جريدة الإعلام والمطبعة الإعلامية.

٤- معجم المطبوعات ٣٢٨.

٥- انظر على التوالي: أبو العلاء وما إليه ٢٦٩، والأعلام ١٥٧/١ و٣٥٠ مصدراً في دراسة أبي العلاء ١١، ومقدمة محقق شروح سقط الزند، الصفحة ب، الحاشية ١، وكشاف مصادر دراسة أبي العلاء ٣٠٣، ومذاهب أبي العلاء في اللغة وعلومها ٦٦. وانساق وراء هذا الوهم سركيس في معجم المطبوعات ٣٢٨، وبروكلمن في تاريخ الأدب العربي ٤٠/٥.

٦- الجامع في أخبار أبي العلاء، لمحمد سليم الجندي ٧٦٤.

٧- ذكر بروكلمن في تاريخ الأدب العربي (٥/ ٤٠) أربع نسخ خطية من «ضوء السقط» في باريس ٣١١١، وليدن ٦٩٣، وكوبريلي ١٣٢٢، والقاهرة ثان ٣/ ٢٤١. ويبدو أن ما ذكره غير صحيح، لأن بعض المحققين أخفق –كما يقول- «في الوصول إلى نسخة من الضوء، رغم السعي الحثيث منذ سنوات، وتجنيد مجموعة من الزملاء والوسائل، فكان شأني شأن محققي «شروح سقط الزند» في هذه السبيل. لقد رجعت من هذا السعي بلا خفي حنين». انظر: قباوة، فخر الدين: مقدمة تحقيق الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه»، ص ٢٨- ٢٩.

٨- نفسه ٥/٤٠. وما ذكره من أن «سقط الزند» مطبوع في الهند وهم أيضاً، صوابه: مطبعة أمين هندية، القاهرة. وترجمة المعري عند بروكلمن بحاجة إلى تحرير وتصحيح.

٩- من كلمة الناشر أمين هندية في ختام الديوان ص ١٧٤. ولعل هذا العالم الذي لم يصرح باسمه هو الشيخ إبراهيم اليازجي نزيل القاهرة في ذلك الوقت، وهو ممن جمع الشعر واللغة، وكان قد صحح رسالة الغفران التي نشرها أمين هندية نفسه في القاهرة عام ١٩٠٣م.

١٠- مقدمة التحقيق، الصفحات: ط – م.

١١- د. قباوة، مقدمة تحقيق الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه، ص ٢٤.

١٢- انظر أسماء هذه الشروح وأسماء شراحها في: الجامع في أخبار أبي العلاء ٧٦٤- ٧٦٦، ومقدمة تحقيق «شروح سقط الزند»، الصفحات: ج – ح، ومقدمة تحقيق الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه، ص ٢- ٢٣، وشاعرية أبي العلاء في نظر القدامى لمحمد مصطفى بالحاج ص ٧٠- ٧٤، وأضف إليها شرح الشيخ عبد القادر الجنباز الحلبي: «عرف الند في شرح سقط الزند»، وقد سبق الكلام عليه.

١٣– انظر الجامع في أخبار أبي العلاء ١١٨٠.

١٤– فانديك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ٢٧٠، وقارن بمعجم المطبوعات ٢٣٨.

١٥– كمال اليازجي، أبي العلاء ولزومياته ٩١.

١٦– كمال اليازجي، مقدمة تحقيق ديوان لزوم ما لا يلزم ١/ ٨.

١٧– الجامع في أخبار أبي العلاء ١١٨١، وانظر النقد المفصل ١١٨١–١١٨٩.

١٨– اليازجي، أبو العلاء ولزومياته ٩١.

١٩– اليازجي، مقدمة تحقيق لزوم ما لا يلزم ٨/١.

٢٠– الميمني: أبو العلاء وما إليه ٢٧٦، وقد ألحق بالكتاب فائت شعر أبي العلاء في (١٥) صفحة.

٢١– ذكر عمر فروخ في كتابه تاريخ الفكر العربي ص ٤٥٩ أن «كامل كيلاني نشر هذه الطبعة»! والصحيح أنه قدم لها فقط.

٢٢– أبو العلاء ولزومياته ٩٢.

٢٣– إلى طه حسين في عيد ميلاده السبعين (مؤلفاته) ص ٢٥ ويذكر هذه الطبعة نفسها.

٢٤– كشاف مصادر دراسة أبي العلاء ٢٧١.

٢٥– أشار إلى هذه الطبعة حسين نصار في مقدمة تحقيق «شرح اللزوميات» ١/ ٦، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢م.

٢٦– هم: سيدة حامد ومنير المدني وزينب القوصي ووفاء الأعصر، وكلهم من

العاملين في مركز تحقيق التراث.

٢٧- أبو العلاء ولزومياته ٩٠ ومقدمة تحقيق اللزوميات ١/ ٨.

٢٨- الجامع في أخبار أبي العلاء ١١٨٠، الحاشية ٤.

٢٩- انظر حولها ما كتبه الجندي في الجامع في أخبار أبي العلاء ٧٩٠- ٧٩١ وما يحيل إليه من مصادر. وقد صحف عنوان الكتاب الأخير في بعض المصادر فجاء «بحر الزجر» بدلاً من «نجر»، والنجر: الأصل.

٣٠- معجم المطبوعات ٣٢٩، ونقل كلامه يوسف أسعد داغر في مصادر الدراسة الأدبية ١٩٧.

٣١- انظر الفقرة والأبيات بتمامها، في رسائل البلغاء ص ٢٩١، من الطبعة الثانية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٤.

٣٢- ذكر صالح في كشاف مصادر دراسة أبي العلاء ٣٠٥ (رقم ٩٦) أن تاريخ الطبعة الثانية من رسائل البلغاء هو: ١٣٧٠هـ (١٩١٢م) وتاريخ الطبعة الثالثة ١٣٦٥- (١٩٥٤). وهذا خطأ ظاهر، صوابه: ١٣٣١ (١٩١٣) و١٣٦٣ (١٩٤٤). وقد ذكر أيضاً أن تاريخ طبعة الكيلاني هو ١٣٥٩ ولا أدري من أين جاء به، فالطبعة الثالثة من رسالة الغفران بتحقيق كامل كيلاني أصدرتها دار المعارف بمصر غفلاً من التاريخ.

٣٣- ونشرت الرسالة نشرة تجارية رديئة مملوءة بالأخطاء خالية من الضبط، في: إتحاف الفضلاء برسائل أبي العلاء، دراسة وإعداد محمد عبد الحكيم القاضي ومحمد عبد الرزاق عرفات، منشورات دار الحديث، القاهرة ١٩٨٩، ص ٣٦١- ٣٧٤. وقد نقلت من طبعة الكيلاني، وأشير إلى مخطوطة التيمورية ورسائل البلغاء تدليساً.

٣٤- الجامع في أخبار أبي العلاء ٧٢٤.

٣٥- نفسه ٩٨٧ و٩٩١.

٣٦– من هذه الطبعة فصلة محفوظة بدار الكتب الظاهرية في دمشق، تحت رقم: ق ١٠٦ (٢٤).

٣٧– يذكر صالح في كشاف مصادر دراسة أبي العلاء ٢٤٩ مقالين أحدهما لخليل شيبوب يرفض فيه نسبة الديوان لأبي العلاء، والآخر لمحمد عبد الغني حسن يستبعد فيه هذه النسبة أيضاً، وكلا المقالين في المقتطف، المجلد ١٠، العدد ٤ (تشرين الثاني ١٩٤٤) ص ٣٥٩– ٣٦٠ و٣٦١– ٣٦٣.

٣٨– د. قباوة، مقدمة تحقيق الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه، ص ٥– ٩.

٣٩– طبعت رسالة الملائكة بتحقيق الميمني وفائت شعر المعري الذي جمعه ملحقين بكتابه: أبو العلاء وما إليه، على نفقة جمعية دار المصنفين في الهند، واشرف على طبعه محب الدين الخطيب، في المطبعة السلفية ومكتبتها، في القاهرة سنة ١٣٤٤هـ.

٤٠– أصل الكتاب أطروحة جامعية باللغة الفرنسية تقدم بها صاحبها لنيل درجة الدكتوراه «الحلقة الثالثة» من جامعة باريس بإشراف المستشرق شارل بلا، وقد نشرت في العددين الثاني والعشرين والثالث والعشرين من مجلة الدراسات الشرقية التي يصدرها المعهد الفرنسي بدمشق، سنة ١٩٦٩– ١٩٧٠ (انظر: بالحاج، شاعرية أبي العلاء في نظر القدامى، ص ٧– ٨)، وقد وصف بالحاج هذا العمل الأكاديمي بأنه «فريد من نوعه لم يسبق لأحد القيام بمثله في الآداب العربية، فيما أعلم». (ص ٣٤٩).

المراجع

١– بالحاج، محمد مصطفى – **شاعرية أبي العلاء في نظر القدامى**، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٤.

٢– بدوي، عبد الرحمن – **إلى طه حسين في عيد ميلاده السبعين**. دار المعارف بمصر، ١٩٦٢م.

٣– بروكلمن، كارل – تاريخ الأدب العربي، ج٥، ترجمة السيد يعقوب بكر

ورمضان عبد التواب، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٧٧م.

٤- الجندي، محمد سليم – **الجامع في أخبار أبي العلاء وآثاره**. أشرف على طبعه وعلق عليه عبد الهادي هاشم، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٦٢م.

٥- الحمصي، محمد طاهر – **مذاهب أبي العلاء في اللغة وعلومها**، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٦.

٦- داغر، يوسف أسعد - ٣٥٠ مصدراً في دراسة أبي العلاء المعري، مطابع صادر ريحاني، بيروت، ١٩٤٤.

٧-داغر، يوسف أسعد –**مصادر الدراسة الأدبية**، مطبعة دير المخلص، صيدا، ١٩٥٠م.

٨- الزركلي، خير الدين – الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.

٩- سركيس، يوسف اليان – معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، القاهرة، ١٩٢٨م.

١٠- صالح، مصطفى – كشاف مصادر أبي العلاء المعري، مطبعة العلم، دمشق، ١٩٧٨م.

١١- الطناحي، محمود محمد – **أوائل المطبوعات العربية في مصر**، ضمن: ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر، منشورات مركز جمعة الماجد – دبي، والمجمع الثقافي- أبو ظبي، ١٩٩٦م.

١٢- فانديك، ادوارد – **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع**، مطبعة الهلال، القاهرة، ١٨٩٦م.

١٣- فروخ، عمر –**تاريخ الفكر العربي**، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٣م.

١٤- القاسمي، فتحي –**الشيخ محمد بيرم الخامس حياته وفكره الإصلاحي**، بيت الحكمة، قرطاج/ تونس، ١٩٩٠.

١٥- قباوة، فخر الدين –مقدمة تحقيق كتاب ((**الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه**)) للخطيب التبريزي، دار القلم العربي بحلب ١٩٩٠- ٢٠٠٠م.

١٦- الميمني، عبد العزيز –**أبو العلاء وما إليه**، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٤٤هـ.

١٧- اليازجي، كمال –**أبو العلاء ولزومياته**، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨م.

* * *